خطة تسلّح ضخمة لجيش الاحتلال بثمانية مليارات دولار

اللاجئون يجبرون مدير عمليات «أونروا» على مغادرة غزة

فلسطين المحتلة – محمد أبو شباب وكالات

بعد حصار لمكتبه في غزة، استمر نحو ١٦ساعة من العاملين في «أونروا» واللاجئين الفلسطينيين، تمكن مدير عمليات الوكالة ماتياس شمالي من مغادرة مكتبه في غزة فجر أمس الثلاثاء، بحراسة مشددة من الشرطة الفلسطينية، وذلك في أول حدث من هذا النوع يحدث مع مسؤول في المنظمة الدولية، والذي غادر غزة على وقع هتافات المعتصمين الذين طالبوا برحيله، واتهموه باتخاذ قرار بفصل ألف موظف في «أونروا» وتقليص الخدمات المقدمة للاجئين الفلسطينيين، بذريعة الأزمة المالية التي تمر بها الوكالة بعد إخفاقها كما تقول في جمع ٢٠٠ مليون دولار، بهدف استمرار خدماتها، مما قد يدفعها لتأجيل العام الدراسي ووقف المساعدات الغذائية المقدمة للأسر الفقيرة. وأعلن العاملون في «أونروا»، أن كل المحاولات بإقناع الوكالة عن العدول عن قراراتها بفصل الموظفين فشلت، وأن اليوم الأربعاء سيكون يوماً كارثياً للموظفين في «أونروا»، الذين يعملون على بند الطوارئ، حيث بدأت عملية فصلهم اليوم في قرار سيكون له تبعاته الخطرة على عمليات الوكالة التي تعيش أزمة مالية خانقة بعد قرار واشنطن وقف مساهماتها السنوية في موازنة «أونروا» والتي تقدر بنحو ٣٠٠ مليون دولار.

نقطة المرور الرئيسية للبضائع التي تدخل من إسرائيل عند معبر كرم أبو سالم في مدينة رفح بجنوب قطاع غزة (أ.ف.ب)

على صعيد متصل، أعلن اتحاد الموظفين في «أونروا»، بأنه أخفق في التوصل لاتفاق مع الوكالة لثنيها عن قرارات التقليص والطرد للموظفين، محذراً من مجزرة سترتكبها «أونروا» بحق الموظفين واللاجئين الفلسطينيين بذريعة الأزمة المالية، وأن مجاعة حقيقية تنتظر المخيمات.

وحذر اتحاد موظفي الوكالة من أنه قد يعلن عن إضراب شامل في جميع مرافق «أونروا»، وسيواصل الاعتصام داخل مقرها إذا لم تتراجع عن تقليصاتها في خدماتها، وتعدل عن قرار فصل نحو ألف موظف.

وعلى الصعيد الميداني، واصل جيش الاحتلال الإسرائيلي انتهاك التهدئة في قطاع غزة، وأغار أمس على مجموعة من الشبان الفلسطينيين في بيت حانون شمال القطاع، ما أسفر عن إصابة شاب فلسطيني بجروح، هذا في وقت أعلنت فيه وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، عن استشهاد شاب فلسطيني متأثراً بجروح أصيب بها بنيران الاحتلال، خلال مسيرات العودة التي تنظم على طول السياج الفاصل شرق قطاع غزة قبل عدة أسابيع، ليرتفع بذلك عدد شهداء مسيرات العودة إلى ١٤٥ شهيداً وآلاف الجرحى، كما أعلنت وزارة الصحة أنها تمر بوضع حرج للغاية بسبب توقف محطة الكهرباء عن العمل بشكل كامل، ووصول ساعات قطع الكهرباء في اليوم الواحد في غزة لنحو ٢٠ ساعة، ما تسبب في إرباك في القطاع الصحي، خاصة العمليات الجراحية العاجلة التي تم تأجيلها، وعزت وزارة الصحة هذه الأزمة الخانقة بسبب تشديد كيان الاحتلال لحصاره لقطاع غزة.

على صعيد آخر، قالت صحف إسرائيلية: إن حكومة الكيان الإسرائيلي ستصدق الأحد المقبل على خطة تسلح ضخمة تقدر بنحو ٨ مليارات دولار، وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، إن الخطة يتوقع التصديق عليها، في ظل تصاعد التوتر على الجبهتين الشمالية مع سورية ولبنان والجنوبية مع قطاع غزة، وحاجة كيان الاحتلال لمنظومة صواريخ دفاعية، وتعزيز القدرات القتالية للجبهة الداخلية في كيان الاحتلال.

من جهة أخرى حذر وزير الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية يوسف أدعيس من خطورة الحفريات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أسفل المسجد الأقصى المبارك وحوله داعياً منظمة «اليونيسكو» إلى العمل الجاد والسريع لحماية المسجد من اعتداءات الاحتلال.

ونقلت وكالة وفا الفلسطينية عن أدعيس قوله: إن سقوط إحدى حجارة حائط البراق الحائط الغربي للمسجد الأقصى تطور خطر يجب أن ينظر له بجدية بالغة، لافتاً إلى أن الحفريات الإسرائيلية اليومية أسفل الأقصى وحوله ستكون لها انعكاسات خطرة على بنية المسجد وعلى أسسه وأسواره والتي ظهرت إحدى نتائجها أمس. وأشار أدعيس إلى أن ما حصل في سور الأقصى أمس قد يتطور إلى ما هو أكثر خطورة.

الكونغرس يدفع لتعطيل التعاون العسكري مع موسكو بالكامل

الكرملين: بوتين وترامب سيواصلان اتصالاتهما «المفيدة»

أعلن مستشار الكرملين يوري اوشاكوف أمس الثلاثاء أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأميركي دونالد ترامب توافقا على مواصلة اتصالاتهما «المفيدة» بعد قمة هلسنكي الأسبوع الفائت.

وأثر جلسة ثنائية استمرت نحو ساعتين في العاصمة الفنلندية في ١٦ تموز، أظهر بوتين وترامب موقفاً موحداً خلال المؤتمر الصحفي المشترك وخصوصاً حول اتهام موسكو بالتدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية.

لكن القمة أثارت ضجة كبيرة في الولايات المتحدة حيث اتهم الرئيس الأميركي بأنه تساهل كثيراً مع نظيره الروسي.

والخميس، أعلن ترامب أنه دعا بوتين إلى واشنطن في الخريف «لمواصلة الحوار».

وصرح اوشاكوف للصحفيين أمس «خلال لقائهما في هلسنكي، توافق الرئيسان على وجوب مواصلة هذه الاتصالات المفيدة»، مؤكداً ما أعلنته واشنطن عن لقاء آخر مرتقب بينهما.

وأضاف «بعد بضعة أيام (من هلسنكي)، اقترح الجانب الأميركي تنظيم القمة المقبلة في واشنطن مع نهاية العام»، قبل أن يوضح أن الدعوة وجهها مستشار البيت الأبيض للأمن القومي جون بولتون.

وأعلنت المتحدثة باسم البيت الأبيض ساره ساندرز أن هناك مباحثات «قائمة» للقاء جديد.

من جهته، أكد اوشاكوف أن العمل الهادف إلى التفاهم على تفاصيل هذه القمة لم يبدأ بعد، وقال إن «الجوانب العملانية ستبحث لاحقاً»، لافتاً إلى أن بولتون ومسؤولين روسا سيعقدون اجتماعاً لهذا الغرض نهاية آب.

وأوضح أن بوتين وترامب قد يلتقيان أيضاً على هامش قمة مجموعة العشرين المقررة نهاية تشرين الثاني وبداية كانون الأول في بوينوس ايرس.

إلى ذلك أكد الكونغرس الأميركي عزمه على تمديد حظر التعاون العسكري بين الولايات المتحدة وروسيا، وضرورة حث حلفاء وشركاء واشنطن على استخدام الأسلحة الأميركية بدلاً من الروسية.

وأشار تقرير أعدته لجنتا شؤون القوات المسلحة في مجلسي الشيوخ والنواب، إلى أن الولايات المتحدة تخطط لمواجهة روسيا، التي وصفها التقرير بـ«القوة المنافسة» عبر مجموعة من الإجراءات، بينها منع التعاون في المجال العسكري معها، و«تأمين المرونة للشركاء الإستراتيجيين والحلفاء في الانتقال إلى استخدام الأسلحة الأميركية بدلاً من الروسية»، ومنع الحكومة الأميركية من الاعتراف بانضمام شبه جزيرة القرم إلى روسيا، وتخصيص ٢٥٠ مليون دولار لتزويد أوكرانيا بأسلحة فتاكة.

وجدد المشرعون الأميركيون الادعاء بأن روسيا «انتهكت المعاهدات المحورية الخاصة بضبط التسلح، وقامت بتوسيع وتحديث ترسانتها النووية، وأجرت اختبارات للأسلحة الفضائية، كما مارست أساليب جديدة لزعزعة استقرار جيرانها».

وطالب الكونغرس الرئيس دونالد ترامب باتخاذ القرار النهائي حول ما إذا ارتكبت موسكو انتهاكات جدية لمعاهدة نزع الصواريخ المتوسطة وقصيرة المدى، كما دعوا إلى تعيين مسؤول يتولى تنسيق ردود الحكومة الأميركية بكافة هيئاتها على ما وصفه بـ«حملة التأثير الخارجي الخبيث ضد الولايات المتحدة».

ويقترح التقرير تخصيص ٦,٣ مليارات دولار لبرنامج «مبادرة الردع الأوروبية» من أجل «التصدي للعدوان الروسي والاستمرار في زيادة عدد القوات الأميركية في أوروبا».

وتراجع التعاون العسكري بين العسكريين الروس والأميركيين بشكل ملحوظ على خلفية انضمام القرم إلى روسيا واندلاع الأزمة الأوكرانية عام ٢٠١٤.

وأشار التقرير إلى أن قانون الدفاع الوطني للسنة المالية المقبلة، ينطوي على إصلاحات تستهدف تسريع عملية اتخاذ القرارات ورفع سرعة المناورة العسكرية.

روسيا اليوم – نوفوستي – ا ف ب

ماذا بعد «الخوذ البيضاء»؟

عمار عبد الغني

عندما تتدخل كبرى دول الغرب لإخلاء عناصر ما تسمى منظمة «الخوذ البيضاء» بالتعاون مع كيان الاحتلال الإسرائيلي، فهذا يضيف دليلاً جديداً على حجم الاستهداف الذي تعرضت له سورية، وأن ظهور هذه «المنظمة» في عام ٢٠١٣ كان ضمن المخطط المرسوم بعناية فائقة للتدخل العسكري الخارجي المباشر كمقدمة لإسقاط سورية وتفتيتها وإلحاقها بما يطلق عليه معسكر «الاعتدال».

وعندما يناقش الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع حلفائه في «الناتو» كيفية إخلاء هؤلاء فهذا يعني أنهم لم يأتوا بأية خطوة على الأراضي السورية إلا بإيعاز من واشنطن وأن استخدام الأسلحة الكيميائية في عدة مناطق بدءاً من الغوطة الشرقية مروراً بخان شيخون وحلب والتي صورت بكاميرات «الخوذ البيضاء» وعلى أساسها عقدت عشرات الجلسات في مجلس الأمن، وبناء عليها تم العدوان الثلاثي الأميركي البريطاني الفرنسي، في منتصف نيسان الماضي كان بالمجمل لمساعدة الوكلاء في الحرب والمتمثل بالتنظيمات الإرهابية، وبالتالي فإن إرهابهم لا يقل عن إجرام الإرهابيين بل إن ذلك يحملهم مسؤولية أكبر، فهم من يدعون أنهم حماة الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والمدافعون عن حق الإنسان في الحياة، بينما تؤكد جرائمهم وخاصة بحق أطفال سورية الذين تحولوا على يد «الخوذ البيضاء» إلى مادة استهلاكية يجربون عليهم الأسلحة الكيميائية وفي ذات الوقت يستخدمونهم ذريعة لقتل المدنيين واستهداف الجيش العربي السوري، فعن أي عدالة وحقوق يتحدثون وهم من تسببوا بقتل وتشريد مئات الآلاف من السوريين؟!

بعد كل ما تكشف من حقائق، يمكن القول: إن الغرب تعامل مع السوريين بشريعة الغاب بالتواطؤ مع كبرى المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة التي من المفترض أنها تدافع عن الشعوب المظلومة، على حين أن تعاملها مع سورية كان بصورة مقلوبة تماماً، فهي اعتمدت على تقارير إرهابيي «الخوذ البيضاء» لتشديد العقوبات على سورية ولولا «الفيتو الروسي» الذي استخدم لثماني مرات وصمود سورية شعباً وجيشاً وقيادة، لكانت اليوم كأفغانستان وليبيا من خلال «الناتو» وبتشريع من مجلس الأمن، وهذا هو بالضبط عالم اليوم وهذا هو مصير كل الدول التي تناهض السياسات الأميركية وتقاوم العدو الإسرائيلي، وبالتالي فإن مجمل ما حصل في سورية وما قامت به دبلوماسيتها من حراك في المحافل الدولية وإستراتيجية الجيش في مواجهة كل فصول المؤامرة، كان بالفعل عين الصواب طالما أن الجميع وقف ضدها ولم يكن أمامها من خيار سوى المواجهة والصمود وهذا ما أفضى إلى تحقيق الانتصار المبين على الإرهاب وداعميه ومموليه، والأهم توضيح المشهد للرأي العام العالمي عن كيفية إدارة أميركا وحلفائها للصراعات حول العالم وهذا ما بدأنا نتلمسه على أرض الواقع الآن.

انكشاف حقيقة «الخوذ البيضاء» لم يكن الأول من نوعه ولن يكون الأخير وما خفي أعظم ونتساءل ماذا بعد الخوذ البيضاء؟ فالجرائم التي ارتكبت بحق الشعب السوري كثيرة وجاءت كلها ضمن المخطط المرسوم لترهيب هذا الشعب ليتخلى عن أرضه ويسلم بحكم الأمر الواقع، لكن النتيجة كانت على عكس ما يشتهون فالشعب صمد، والجيش استبسل في المواجهة، والقيادة السياسية تعاملت بحكمة مع كل مرحلة من مراحل الاستهداف ولابد أن الأيام والأشهر القادمة حبلى بالمفاجآت، وبالتالي فإن ما تكشف حتى اليوم من حقائق يؤكد ضرورة تشكيل تحالفات جديدة تفضي إلى عالم متعدد الأقطاب يعيد التوازن للقرار العالمي ويعيد النظر في المنظمات الدولية التي باتت بهذا الشكل الذي عليه الآن عبئاً على الإنسانية.